

تبادلات مجتمعات الغربية العربيّة

عددٌ خاصٌّ بسوريا

خريف العام ٢٠١٥ – العدد الرابع



IOM • OIM

تواصلتُ المنظمةُ الدولية للهجرة الفصلية مع مجموعات من مجتمعات الغربية الوافدة من منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

داخل هذا العدد:

٢-٣ منظمات مجتمعات الغربية: «جسور» و«يداً بيداً لبنني سوريا»

٤-٧ تسليط الضوء على مغتربين سوريين في مختلف أنحاء العالم

٨-٩ ما هو الجديد لدى المنظمة الدولية للهجرة والإعلانات

جسور - إعطاء الطلاب السوريين في سوريا والخارج فرصة الحصول على التعليم



تأسست «جسور» في حزيران، يونيو، ٢٠١١، كمنظمة غير حكومية هادفة إلى جمع وإشراك مجتمعات المغتربين السوريين في مختلف أنحاء العالم في جهود رامية إلى مساعدة سوريا وشعبها في تحقيق كامل الإمكانيات. وتضم المنظمة في شبكتها حالياً ما يزيد عن ٨٠ ألف فرد، من أكثر من ٥٠ بلداً، كلهم ملتزمون بتحسين مستقبل سوريا. وقد ركزت برامجها على التعليم عبر برنامج عالمي للمنج الدراسية في الجامعات وبناء المدارس للأطفال السوريين اللاجئين في لبنان وبرنامج إرشادي للدراسة في الخارج يدعم الطلاب في متابعة دراستهم وبرنامج إرشادي مهني لتمكين النازحين السوريين من إيجاد وظائف، وأخيراً، برنامج للمشاريع الريادية يعزز قدرات رواد الأعمال الشباب والمشاريع الناشئة.

إن جسور هي منظمة غير سياسية وكل برامجها غير تمييزية. وتؤمن منظمة جسور وتعمل من أجل غاية أن الشباب في سوريا يجب أن يكون لديهم مجال للوصول إلى فرص أفضل في السنوات القادمة. وما يلي بعض من أبرز ما حققته منظمة جسور في نهاية العام ٢٠١٤:

- لديها ٨٠ ألف عضو، ٥٣% منهم موجودون في الداخل السوري، في دمشق وحلب وحمص واللاذقية وحماة وطرطوس والسويداء وإدلب ودير الزور؛
- تقديم ٤٧ منحة دراسية ممولة أو بتمويل مشترك من قبل جسور؛
- تقديم ١١٠ منح دراسية جامعية أصبحت ممكنة من قبل شركات منظمة جسور؛
- التحاق ١٢٥٠ طفلاً في برنامج تعليم اللاجئين الخاص بمنظمة جسور بلبنان؛
- مشاركة ١٠٠ فريق سوري في مسابقة الشركات الناشئة.



تدير منظمة جسور عدة برامج المنح لطلاب الجامعات السوريين، وتعمل على توفير المنح الدراسية مع أبرز الجامعات في مختلف أنحاء العالم. ومن أبرز المنح المقدمة تلك بشراكة مع مؤسسة التعليم الدولي، حيث كانت المؤسسة شريكاً مؤسساً لاتحاد التعليم العالي في الأزمات؛ وكذلك منح دراسية مع جامعتي كامبريدج وأكسفورد. وستطلق المنظمة عملاً قريباً برامجه الجديدة «مئة امرأة سورية، ١٠ آلاف حياة سورية»، ومنحة المشقة التي تخص الطلاب الذين يحتاجون دعماً مالياً أصغر ليتمكنوا من الالتحاق أو مواصلة الالتحاق في البرامج الأكاديمية. تدير منظمة جسور برنامجاً لتعليم اللاجئين في لبنان، من خلال ثلاثة مراكز تعليمية غير رسمية - أحدها في بيروت والمركزان الآخران في وادي البقاع اللبناني. ويكتسب الأطفال في هذه المراكز معرفة ومهارات القراءة والكتابة الأساسية باللغة العربية، بالإضافة إلى اللغة الإنكليزية والرياضيات والعلوم والفن والرياضة ودراسات السلام. ويسعى البرنامج من خلال المراكز إلى تجهيز الأطفال للالتحاق الناجح بالنظام اللبناني للمدارس العامة، وذلك عندما تكون أماكنهم متاحة.



أطفال سوريون يشاركون في برامج تعليمية في لبنان.

أما من خلال برنامج الإرشاد الأكاديمي، فيقدم المرشدون التوجيه حول الدراسات الجامعية التي يجب الالتحاق بها والجامعات التي يجب التقديم إليها، فضلاً عن النصائح حول عملية التقديم. هذا وقد قام قرابة ١٠٠ مرشد من مختلف أنحاء العالم بتقديم يد العون لمئات السوريين في عملية التقديم إلى الجامعات. وعلاوة على ذلك، هناك برامج التطوير الوظيفي الذي يقدم جلسات حول مواضيع من بينها كيفية كتابة السيرة الذاتية وإجراء مقابلات العمل وتحسين مهارات التحسن الوظيفي.

وأخيراً يهدف برنامج المشاريع الريادية لخلق مجتمعاً تعاونياً صلب لرواد الأعمال السوريين الشباب، لكي يتعلموا من الأعمال الناجحة والأقران والنماذج التي يُحتذى بها. ويتضمن البرنامج على جلسات تدريبية على شبكة الإنترنت ومسابقة للمشاريع الريادية توفر التمويلات الأساسية ومعسكرات التدريب.

راسلونا وشاركونا في العدد القادم من تبادلات مجتمعات الغربية العربية

نتطلع قدماً إلى تواصلكم معنا! إن العدد القادم سيصدر في آخر شهر كانون الثاني، يناير. سنقبل المشاركات في الأقسام التالية:

تسليط الضوء على أفراد ناجحين من مجتمعات الغربية
إعلانات

تسليط الضوء على جمعية من مجتمعات الغربية
تسليط الضوء على مشروع بارز

للمزيد من المعلومات الرجاء مراسلتنا على البريد الإلكتروني التالي: iommenanews@iom.int

يداً بيداً لبنني سوريا - منظمة للمغتربين تعمل في الأماكن الأشدّ تضرراً

وتديرُ المؤسسةُ مستشفياتَ في سوريا، تتركزُ مهمّتها على تقديم العلاج والرعاية للنساء والأطفال، بالإضافة إلى عيادةٍ مُتَنقِّلَةٍ للوصول إلى المجتمعات غير القادرة على الوصول إلى مرافق الرعاية الصحيّة. كما تقوم المؤسسة الخيرية هذه بدعم المستشفيات والعيادات المؤقتة عبر تزويدها بما تحتاج من المعدات والموادّ الاستهلاكية الطبيّة، لتمكينها من العمل. لقد أدّى الصّراع في سوريا إلى إغلاق أكثر من نصف المستشفيات والمرافق الطبيّة العامّة في سوريا، الأمر الذي ترك مئات الآلاف من النّاس غير قادرين على الوصول إلى مرافق الرعاية الصحيّة.

في العام ٢٠١٢، قامت مؤسسة «يداً بيداً لبنني سوريا» بإنشاء أول مستشفى لها في قرية أطمّة السوريّة. يُقدّم هذا المشفى طيفاً من الخدمات لتلبية احتياجات النساء والأطفال. وقد فتح المستشفى أبوابه لأول وحدة للأطفال حديثي الولادة في كلّ أنحاء الشّمال السوريّ. وقد توسّع المستشفى على مرّ السنوات ليصبح الآن ذو قدرة أكبر على التّعامل مع عدد أكبر من المرضى. وتواصل المؤسسة توسّعها وتوسيعها لمشاريعها الطبيّة، ولديها الآن مُستشفياتَ متخصّصين يتمّ تشغيلها في سوريا.

وفضلاً عن المرافق الصحيّة لدى المؤسسة، لديها فرق عاملة تقوم بإجراء برامج مراقبة التّغذية. هذا الأمر يُمكنهم من جمع أحدث المعلومات حول الاحتياجات الغذائيّة للأشخاص النازحين داخلياً في البلاد. ومن خلال برامج النظافة العامّة للمجتمعات تستطيع المؤسسة رفع مُستوى الوعي وتقديم المعلومات والمواد الكافية للنّاس الذين يعيشون في أوضاع صعبة، وتتيح لهم إمكانية الوصول إلى مرافق النظافة العامّة والحصول على حزم مستلزمات النظافة العامّة. كما ويتضمّن البرنامج على برامج تنقية المياه - الأمر الذي يُمكنُ المُجتمعات ككلّ من الاستفادة من ظروف معيشيّة أفضل.



«يداً بيداً لبنني سوريا» هي مؤسسة خيريّة مُسجّلة في المملكة المتّحدة، تمّ إنشاؤها بعد فترة وجيزة إبان بدء الصّراع في سوريا. وقد قامت هذه المنظّمة غير الحكوميّة، التي تمّ تأسيسها من قبل مجموعة من السوريّين-البريطانيّين، بالعمل في طليعة الجهود المبذولة في المُساعدات الإنسانية في سوريا، في العام ٢٠١١. ومن خلال طيفٍ برامجه المتنوّعة والمتعدّدة، تسعى المؤسسة ليس فقط إلى تضييد الجراح، ولكن إلى المُساعدة في بناء وتمكين مُجتمعاتٍ بأسرها في سوريا.



ونظراً للتّواجد القليل جدّاً لوكالات المعونة الدوليّة القادرة على العمل ميدانيّاً في سوريا، بسبب المخاطر الأمنيّة المرتبطة بها، قادت وكالات المُغتربين السوريّين الخاصّة بالمعونة الاستجابة الإنسانية في سوريا. هذا حيث تستطيعُ مؤسسة «يداً بيداً لبنني سوريا» العمل في بعض المناطق الأشدّ تضرراً والتي يصعبُ الوصول إليها ميدانيّاً، وذلك بفضل شبكةٍ واسعةٍ من الموظّفين السوريّين الذين يعيشون ويعملون في داخل البلد على حدّ سواء.

تستطيعُ الفرق العاملة تقييم وقياس مدى الإغاثة المطلوبة بشكلٍ عاجلٍ في وقتها عبر إجراء عمليّات تقييم دوريّة للاحتياجات. وتشملُ المشاريع التي تقوم بها مؤسسة «يداً بيداً لبنني سوريا» على الإغاثة في حالات الطوارئ (بما في ذلك من تقديم السبلال الغذائيّة والمعدّات الصّيفيّة والشتويّة ومستلزمات المأوى) وبرامج المياه والصّرف الصحيّ والنظافة العامّة ومشاريع تمكين المجتمعات، بالإضافة إلى المشاريع الطبيّة.



هل تعلم؟

- منذ بداية الصّراع في العام ٢٠١١، سجّل لدى المفوضية السامية للأمم المتّحدة لشؤون اللاّجئين ما يزيد عن ٤,١ مليون سوريّ.
- إنّ قرابة نصف عدد سكّان سوريا يعيش حالة نزوح، سواءً داخليّاً أو عبر الحدود الدوليّة.
- خلال شهر أيلول، سبتمبر، ٢٠١٥، عبّر ما يزيد عن ٢٧٧ ألف شخصٍ سوريّ البحر من تركيا إلى اليونان.

الفرار من الحرب في سوريا والبحث عن الفرص في مصر

أنا لا أريد أن يُنظرَ إليّ على أنني مجرد لاجئة، أو مهاجرة. أنا أريد أن أكون فقط حنين؛ طالبة والمهندسة المعمارية، ابنة عائلة، وصديقة يُمكنك أن تجلس وتتناول كوبًا من الشاي معها، بدلًا من أن أكون شخصًا يُنظر له بشفقة.

ما هو درب النجاح الذي سلكتيه؟

أنا طالبة أدرس على نفقتي الخاصة. ومنذ أن جئت إلى مصر، ما يشغلني هو فقط الصراع من أجل البقاء؛ الاستمرار. لستُ مُتأكدة لو كان لليأس دور في أي نجاح حقّقته، أمّا من حيث البقاء والاستمرار، فأنا أقوم بما يتوجّب عليّ فعله. فأنا أعملُ في وظيفتين اثنتين ذاتي أجرين لا يتجاوزان الحد الأدنى للأجور. في البداية كنت أبرّر هذا المسعى كوسيلة لتحقيق غاية، حيث أردتُ إنهاء دراستي بشدّة، لدرجة أنني غصضتُ النظر عن ظروف العمل السيئة.

كيف تختلطين مع السوريين الآخرين في مصر (عبر المشاريع أو الشراكات أو الزيارات وما إلى ذلك)؟

إنني الآن واحدة من عددٍ قليلٍ نسبيًا من الطلاب السوريين الذين يكملون دراسة درجة الماجستير في القاهرة. وكنا ننسّق معًا حول كيفية التعامل مع بيروقراطية الجامعات؛ ولكنّ ولسوء الحظ، صُعّب الحصولُ على شهادتنا بسبب التغيرات غير المنتهية في القواعد والأنظمة والرّسوم التي تفرضها الجامعات على الطلاب السوريين.

منذ بدأت دراستي بجامعة القاهرة في العام ٢٠١٢، قامت الجامعة مرّات عدّة بتغيير الرّسوم التي يتوجّب عليّ وعلى الطلاب السوريين الثلاثة الآخرين دفعها. فعندما بدأنا دراستنا كان يتوجّب علينا دفع الرّسوم ذاتها التي يدفعها الطلاب المصريون (قرابة ٥٠٠ دولار أميركي) – وبعد عدّة تغييرات، نحن مطالبون الآن بدفع ٥٠٠٠ جنيه استرليني، وإلا فإننا لن نحصل على شهادتنا.

قد لا يبدو هذا المبلغ كبيرًا جدًّا، ولكنّ هذه المُعضلة استمرّت طويلًا وهي مُرهقة ومُحبطة بالنسبة لنا. ففي نهاية شهر كانون الثاني، يناير، عام ٢٠١٥، قام أحد زملائي من الطلاب السوريين باستخدام النقود، التي كان قد خصّصها سابقًا لدفع الرّسوم الدراسية، ليدفع بها ثمن الذهب على متن أحد قوارب تهريب اللاجئين عبر البحر الأبيض المتوسط، مُتّجهاً إلى ألمانيا. فقد كانت المُخاطرة بحياته على متن هذه القوارب أكثر جاذبيّة من البقاء في مصر ومُواصلة الكفاح من أجل حقوق كان يعلم كلّ العلم أنّه لم يمتلكها.

أنا لا أستطيع دفع الرّسوم – فعملي بوظيفتين اثنتين يعطيني دخلاً كافيًا لدفع إيجار منزلي وإرسال القليل لعائلتي. إلا أنني إن لم أتمكن من دفع الرّسوم، فستضيق عليّ فرصة التخرّج من دراسة الماجستير، وسيكون الأمر وكأنني لم أدرس في هذا الماجستير أصلًا.

كيف ترى بأنّ مجتمعات المُغتربين السوريين تُسهم في تحقيق الاستقرار والتعافي طويل الأمد في سوريا؟

بالنسبة لي، يبدو مُصطلح «مُجتمع المُغتربين السوريين» مُصطلحًا وهميًا في ظلّ الوضع الحاليّ في مصر، كما أنّ تناول موضوع مرحلة ما بعد الصراع يبدو أمرًا سابقًا لأوانه بكثير. أأمل أن يكون ذا صلة يومًا ما. بيد أنّه إن كانت مجتمعات المُغتربين السوريين – أو حتّى الأفراد – قادرة على الاعتبار من الخبرات والتجارب السابقة في مُختلف أنحاء العالم لدعم المساعي الوطنية ومنظّمات المُجتمع المدني بغية القضاء على العنف الطائفيّ والعنقي، عندما ينتهي الصراع، فإنّ تغييرًا قد يحصل.

إن كنتِ تؤدّ مساعدة حنين في دفع رسومها الدراسية لكي تتمكن من إنهاء دراستها والتخرّج، يمكنك القيام بذلك عبر تقديم التبرعات على الرابط التالي:

[انقر هنا](#)



حنين المحمد، هي طالبة مرشحة لنيل درجة الماجستير في الهندسة المعمارية بجامعة القاهرة. غادرت سوريا وجاءت إلى مصر في عام ٢٠١٢

ما الذي يربطك بمجتمعات المُغتربين العرب/السوريين؟ كيف تحافظين على صلتك بسوريا؟

لقد وصلتُ إلى القاهرة في شهر تشرين الأول، أكتوبر، في العام ٢٠١٢، هادفةً لتكملة الدراسة في جامعة القاهرة، في الدراسات العليا المعمارية. فالصراع في سوريا جعل كلّ شيءٍ شبه مستحيلٍ، لما في ذلك التعليم، ولذلك فقد انتقلت للقاهرة بعد صدور مرسومٍ ينصّ بأنّ رسوم تسجيل الطلاب السوريين الدراسية هي الرّسوم المحليّة ذاتها.

إنّ الطلاب السوريين لا يتمتّعون عادةً برفاهية الالتفات للشؤون الدراسية فقط، بل يتوجّب عليهم تأمين مصدرٍ للدخل من أجل البقاء والاستمرار ومُساعدة أسرهم في الوطن. إنّ مدينتي، الرّقة، هي الآن تحت سيطرة الدولة الإسلامية في العراق والشّام التي تهدّد بدومٍ وتعمل على تهريب عائلتي وذويهم. ويجعل هذا من الاستمرار على قيد الحياة في الرّقة أمرًا صعبًا للغاية، ويتطلّب منّي زيادة المُساعدات الماليّة التي أرسلها إلى أسرتي.

من خلال تجربتي الخاصة، أعتقد بأنّه ليس هنالك من مجتمعٍ رسميٍّ أو غير رسميٍّ للمُغتربين السوريين في مصر. هذا حيث أنّ «المجتمع» السوريّ هنا هو في الغالب من السوريين الفارين من الصراع، بالإضافة إلى أنّ هناك إحساسًا – ليس بجديد – بأنّه لا يُمكنك أن تعرف من هم موضع ثقة، الأمر الذي يجعل من بناء شبكة علاقات شيئًا صعبًا للغاية. بيد أنّ لديّ بعض الأصدقاء السوريين هنا.

توفير الرعاية الصحية في الولايات المتحدة وسوريا

وقد أدى ذلك إلى الكثير من الجهود والمشاريع المجتمعية وكذلك إلى دراسة كبيرة، حيث قمتُ بإجراء دراسة إكلينيكية لتقييم النمو والأوضاع المعيشية للأطفال الفلسطينيين الذين يعيشون في مخيمات اللاجئين في لبنان. لقد تمت دراستي هذه بالتعاون مع مركز الأبحاث والصحة التابع للمركز العربي للخدمات الاقتصادية والاجتماعية، في مدينة ديربورن بولاية ميشيغان، وتم لاحقاً نشرها في الإثنيات والأمراض، بالإنكليزية: *Ethnicity and Disease*، على أنها البيانات الوحيدة المتاحة حول تلك الديموغرافية.

لقد أصبحت مشاركتي في الرابطة الطبية الأمريكية العربية الوطنية أكثر عمقاً عندما قرّرتُ بأن أكرّس المزيد من الوقت لمساعدة المجتمعات العربية في الولايات المتحدة تحديداً، وبالأخص بشكل عام. فقد شاركتُ في العديد من مشاريع الرابطة الطبية في بناء الجسور بين المؤسسات التعليمية والكيانات غير الحكومية في المنطقة. وعملتُ بعد ذلك بمنصب المدير التنفيذي للرابطة الطبية من العام ٢٠٠٦ ولغاية العام ٢٠٠٩، وتم انتخابي الرئيس القومي للعام ٢٠١١.

كيف ساهم كونك عضواً في مجتمع المغتربين السوريين/العرب في أهدافك وإنجازاته؟

في العام ٢٠٠٩، تم تعييني كمسؤول الصحة بالمقاطعة ورئيس العمليات الصحية بوزارة الصحة والخدمات الإنسانية في مقاطعة واين. ومن خلال شغل ذاك المنصب، كنتُ مسؤولاً عن تعزيز وضمان صحة السكان والعافية المجتمعية وجودة الحياة لكل المقيمين في مقاطعة واين، بما في ذلك المجتمع العربي-الأميركي الكبير المقيم في ديربورن.

إن انخراطي بالعمل المجتمعي ليس فقط مُثلجاً للصدر على المستوى العاطفي، وإنما أيضاً يمثل مكافأة على المستوى المهني. في العام ٢٠٠٦، تم منحي جائزة المؤسسة للتميز في الطب والقيادة من قبل الجمعية الطبية الأمريكية، وذلك لعملتي المجتمعي ودعوتي للصحة العامة، كما وحصلت على جائزة «بطل السياسة الصحية» من قبل وزارة الصحة المجتمعية بولاية ميشيغان في العام ٢٠١١، العربي الأميركي للعام ٢٠١٢ في مجال الطب، كما وتم ترشيحي لجائزة أبطال الصحة من قبل البيت الأبيض في العام ٢٠١٣. كما وقد تم إدراجي في «ماركيز هوز هو في الطب والرعاية الصحية» للعام ٢٠٠٦-٢٠٠٧، وفي «ستراتفور هوز هو في الرعاية الصحية» للعام ٢٠٠٦-٢٠٠٧، وكذلك «ماديسون هوز هو في العالم» للعام ٢٠٠٨-٢٠٠٩.

كيف ترى بأن المجتمع السوري في المغرب يساهم في التعافي على المدى الطويل وفي تحقيق الاستقرار في سوريا؟

أنا لازلتُ مُخرباً بالعمل في الرابطة الطبية الأمريكية العربية الوطنية، وأشارك في التخطيط للبعثات الإنسانية في مخيمات اللاجئين السوريين، وكذلك في القضايا المتعلقة بإعادة توطين المهاجرين واللاجئين. كما أنني أسافر في جميع أنحاء العالم للتحدث حول الوضع الراهن والاحتياجات العاجلة للاجئين، فضلاً عن دور المغتربين السوريين في الجهود المستقبلية لإعادة الإعمار. إنني من أشد المؤمنين بأن المغتربين من شأنهم أن يلعبوا دوراً حيوياً في إعادة إعمار وهيكله النظم الصحية والبنى التحتية العامة لبلدانهم الأم في أوقات الحرب والسلام على حدّ سواء.



الدكتور هاني غنامي، مدير وموظف بقسم الخدمات الصحية والمحاربين القدامى والصحة المجتمعية في مقاطعة واين ميشيغان، بالولايات المتحدة الأمريكية. يعيش في ليفونيا بمقاطعة ميشيغان مع زوجته نبيلة وابنيه الاثنين؛ شام وجود. وإضافة إلى ممارسته مهنة الطب، هو موسيقي وشاعر غنائي ورسّام وله أعمال شعرية منشورة.

ما الذي يربطك بمجتمعات المغتربين العربية/السورية؟ ما هو درب النجاح الذي اتبعته؟

لقد وُلدتُ في مدينة حلب، بيد أنني عشتُ سنوات طفولتي المُبكّرة في المملكة المتحدة، حيث كان أبي يتمرّن هناك مزاولاً الطب. ولدى عودتي إلى سوريا، في العام ١٩٧٢، أي عندما كان عمري ٧ سنوات، التحقت بكلية حلب الأميركية؛ المدرسة الخاصة التي تخرّجتُ منها في العام ١٩٨٤ وكسبتُ منها شهادتي الثانوية. هاجرتُ إلى الولايات المتحدة الأميركية في العام ١٩٨٧، حيث التحقت بكلية الآداب والعلوم بجامعة توليدو، في ولاية أوهايو. من ثمّ عدتُ إلى سوريا لمواصلة دراستي في كلية الطب بجامعة حلب، حيث حصلت على شهادتي في الطب، في العام ١٩٩٢. وعدتُ مرةً أخرى بعد ذلك إلى الولايات المتحدة الأميركية للانتهاء من أبحاث ما بعد الدكتوراه في طب الأطفال بمركز الأطفال حديثي الولادة بجامعة تينيسي، في مدينة ممفيس، التي قبلتُ بعدها تعييني بكلية الطب في جامعة ولاية واين، في مدينة ديترويت بولاية ميشيغان، عام ١٩٩٥.

كيف تتفاعل مع سوريا/المنطقة العربية (عبر المشاريع أو الشراكات أو الزيارات وما إلى ذلك)؟

ومذ أن العرب الأميركيين والمغتربين السوريين يتركّزون بشكل كبير في مدينة ميشيغان، كنتُ على تواصل دائم مع هذه المجتمعات عبر منظمات الرابطة الطبية الأمريكية العربية الوطنية، بالإنكليزية: *National Arab American Medical Association*، والمركز العربي للخدمات الاقتصادية والاجتماعية. وقد ألهمتني الأهداف الإنسانية والخيرية التي تسعى الرابطة الطبية الأمريكية العربية لتحقيقها، لكي أبحث في الفرص والسبل التي قد أستطيع أن أفيد بلدي من خلالها كمغترب.

قياس آثار الحرب عن طريق الأكاديمية

ما هو درب النجاح الذي سلكتيه؟ كيف أسهم كونك في مجتمع المغتربين السوريين/العرب في أهدافك وإنجازتك؟

أنا فخورة بالإنجازات التي حققتها حتى الآن. فعلى سبيل المثال، أنا سعيدة جدًا بالخبرات المهنية الواسعة التي راكمتها من خلال عملي مع المنظمات الحكومية الولية كالأمم المتحدة وجامعة الدول العربية، والتعاون مع مفوضية الاتحاد الإفريقي، بالإضافة إلى منظمات المجتمع المدني، حول مختلف الشؤون بالغة الأهمية كالتمهية والهجرة وحقوق الإنسان. لقد سبق وكنت مُحدثة ومُتملة في مؤتمرات واجتماعات رفيعة المستوى، كالمندى العالمي للهجرة والتنمية والاجتماع السنوي للأمم المتحدة لتنسيق الهجرة في مقر الأمم المتحدة، كما وقد ساهمت في تحضير التقرير المواضيعي للفريق العالمي المعني بالهجرة الذي تناول مسألة الشباب والهجرة، وتم الاعتراف بدوري في تنسيق القسم الخاص بمشاركة الشباب العربي في التقرير السنوي للأمم المتحدة بشأن الشباب، للعام ٢٠١٣.

لقد مُنحت ثلاث زمالات ومنحة دراسية مرموقة لدراسة الهجرة واللجئين وحقوق الإنسان: زمالة مركز سياسات الهجرة في العام ٢٠١٢، وزمالة مؤسسة الأصفر لحضور الدورة الصيفية حول الهجرة القسرية بجامعة أوكسفورد في العام ٢٠١٣، ومنحة تشيفينغ الدراسية لمتابعة درجة الماجستير في حقوق الإنسان التطبيقية بجامعة يورك في العام ٢٠١٤.

إنني في غاية السعادة بسبب نجاحي في الدراسة والعمل في مجال يشغني لأبعد الحدود، وخاصة في هذا الوقت الذي يحتاج فيه بلدي وشعبي أناسًا مثلي، للتعبير عن قضاياهم ورفع الوعي حيال قضيتهم. لقد دُعيت هذا العام للتحديث في مناسبات مختلفة حول أزمة اللاجئين، كما أن اللاجئين السوريين يشكلون الموضوع الرئيسي لرسالة الماجستير خاصتي. لقد كانت الفرصة متاحة لي لأقابل وأتواصل مع المجتمع السوري الموجود في المملكة المتحدة، الذي قدّم لي كل المساعدات الممكنة لإنهاء دراستي البحثية عبر تمكيني من التواصل مع اللاجئين والقادة المجتمعيين والمهنيين السوريين في المنظمات الإنسانية الدولية.

كيف هو تواصلك/ارتباطك بسوريا/المنطقة العربية (عبر المشاريع أو الشراكات أو الزيارات وما إلى ذلك)؟

تركز مشاريعي البحثية على اللاجئين السوريين، ويعنى عملي الحالي في مركز الخليج لحقوق الإنسان بالمدافعين عن حقوق الإنسان السوري. ونظرًا للآثار التي يخلقها الصراع في سوريا على التنقلات البشرية، اضطر نصف السكان للزوح، والذين نجحوا منهم في الفرار من فظائع الحرب التي تضمنت على جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ارتكبتها كل من الحكومة السورية ومجموعات مسلحة، هم الآن بحاجة لأن يوصلوا صوته وأن يحصلوا على حقوقهم. إن كلًا من علاقات الشراكة والمبادرات السابقة والحالية والمستقبلية تستفيد بكل تأكيد من التواصل مع القاعدة الشعبية للمجتمعات السورية في الداخل والخارج السوري.

كيف ترين بأن مجتمعات المغتربين السوريين تسهم في تحقيق الاستقرار والتعافي طويل الأمد في سوريا؟

لقد بدأت الإمكانيات والموهب الموجودة ضمن مجتمعات المغتربين السوريين بكونها محطًا لأضواء وسائل الإعلام في ألمانيا والسويد ومصر وتركيا، وغيرها من البلدان الأخرى التي تستضيف اللاجئين السوريين. ومن الجدير بالملاحظة أن أغلبية اللاجئين الذين قابلتهم هنا في المملكة المتحدة، من أجل دراستي البحثية، كانوا على درجة عالية من التعليم ومن ذوي المهارات العالية، بما في ذلك من أطباء ومهندسين وحاملي شهادات الدراسات العليا المتقدمة.

وبالرغم من الصعوبات التي تواجه السوريين في كل مكان، فهم قادرون على إثبات قدراتهم وإمكاناتهم، والإسهام في تنمية مجتمعات البلدان المضيفة. وباعتباري عضوة في المجتمع السوري الموجود في المملكة المتحدة، وكذلك باعتباري واحدة من الزملاء والأعضاء في مجتمعات خريجي المنح الدراسية للسوريين من كل من «الأصفر» و«تشيفينغ»، فيمكنني القول بأننا جميعًا نتحمل عبئًا ومسؤولية تجاه بلدنا. إن معظم الزمالات الدراسية والأبحاث والوظائف تسهم في مساعدة قضيتنا، وتهدف إلى تحقيق العدالة وإعادة التأهيل والإعمار، وتحقيق التعافي لسوريا والسوريين قريبًا.



ونام يوسف هي طالبة درجة الماجستير بجامعة يورك، حيث تقوم بكتابة رسالتها حول اللاجئين السوريين

ما الذي يربطك بمجتمع المغتربين السوريين؟

أنا أصلاً من ريف دمشق، وذهبت إلى دمشق لدراسة شهادتي الجامعية في جامعة دمشق. وتعيش عائلتي حالياً في دمشق، وللأسف، لم أتمكن من رؤيتهم منذ العام ٢٠١١. بيد أنني أستمّر بتواصلهم معهم ومع الكثيرين هناك عبر شبكة الإنترنت وتحديداً مواقع التواصل الاجتماعي. من الصعب جداً البقاء بعيداً عن سوريا وعدم التمكن من العودة؛ سوريا هي وطني. فهناك ولدت وترعرعت، وأتمنى أن تكون سوريا هي مثواي الأخير أيضاً. انتقلت إلى العاصمة المصرية القاهرة في العام ٢٠٠٩، وأقيمت هناك حتى العام ٢٠١٤، ومنذ ذلك الحين وحتى اللحظة أقيم في المملكة المتحدة.

إن الطلب الحالي على المهنيين المغتربين من قبل المنظمات الدولية قاد إلى بناء مجتمع متعدد الثقافات من الناس ذوي المهارات العالية الذين يتحلون بالقدرة على الاندماج بسهولة في المجتمعات التي يعيشون ويعملون بها. فانا، على سبيل المثال، بدأت في العام ٢٠١٠ العمل مع جامعة الدول العربية كمنسقة لبرامج الهجرة. وقد تطلبت طبيعة عملي السفر المتكرر إلى مختلف أنحاء العالم، لأقوم بتمثيل جامعة الدول العربية في المحافل الدولية والإقليمية، وأحياناً لأكون ممثلة ولأشارك في ورشات العمل والاجتماعات ذات الصلة. وقد أتاح لي هذا المجال للانخراط والتعرف بشكل مستمر على مختلف مجتمعات المغتربين، التي تتألف من الممارسين والزملاء والأصدقاء من مختلف الخلفيات والجنسيات – وليس حصراً السوريين منهم.

الانضمام إلى الأسرة والبقاء بأمان في المملكة العربية السعودية

عاشوا في هذا البلد لمدة أطول وبالتالي فإن لديهم المزيد من الخبرات الواسعة التي بإمكانك الاستفادة منها. فقد يحيطونك علمًا، على سبيل المثال، حيال الشركات التي تفضل توظيف السوريين، والأماكن الأقرب لتقافتنا التي يُمكنك الذهاب إليها بعد الانتهاء من العمل، وذلك لتقضي وقتًا أكثر متعة والفة.

كما يُساعدك كونك جزءًا من مجتمع المغتربين هذا في البحث عن عمل، وذلك لأن الجميع يعملون في شركات مختلفة ويعرفون الكثير من الناس والعلاقات، الأمر الذي يزيد من فرصك بأضعاف مضاعفة. فانا كنت أبحث لبعض الوقت عن عمل أفضل لي، أكثر ملاءمة لمهاراتي وخبراتي، إلى أن قابلت شخصًا عن طريق الصدفة عندما ذهبت إلى جمعة اجتماعية في منزل أحد الأقارب. كان المكان الذي يعمل فيه يبحث عن مرشحين لملاء شاعر لديهم، فاقترح علي التقديم إلى هذه الوظيفة. وعندما تقدمت للوظيفة، اتصلوا بي لحضور مقابلة مع اثنين، وأخيرًا حصلت على الوظيفة. لقد كانت هذه الوظيفة تمامًا ما كنت أبحث عنه، وأنا الآن أعمل جنبًا إلى جنب مع الرجل الذي أخبرني عن العمل؛ هو في الحقيقة مديري في العمل.

كيف هو تواصلك/ارتباطك بسوريا/المنطقة العربية (عبر المشاريع أو الشراكات أو الزيارات وما إلى ذلك)؟

كان في وظيفتي السابقة في الرياض أحد زملائي السوريين -واحد أفضل أصدقائي- صدف وأن كان يعمل على إخراج عمل مسرحي خارج أوقات العمل. دعاني للتقديم إلى الاختبار (وأنا شخص لديه رهاب من التمثيل ولم يسبق لي أن مثلت من قبل)، فذهبت لحضور الاختبار، وعلى العكس مما ظننت، فقد نجحت في الحصول على الدور! لا بل كان دوري هو الدور الرئيسي في العمل، واستمتعت بتجربة التمثيل إلى أبعد الحدود. كنا نجمع ثلاث مرات في الأسبوع للتمرين، وكانت تلك التجربة واحدة من أفضل التجارب التي مررت بها خلال إقامتي في المملكة العربية السعودية. لقد نجح العرض وأصبحت مشهورًا (على الأقل في مدينة الرياض، حيث لعبت بعد ذلك دورين آخرين).

ومن الأمور الأخرى التي تُقيني على ارتباط بسوريا تقديم الدعم المالي لعائلي في حلب، حيث أن مساعدة العائلة ورعايتها هو أمر بالغ الأهمية. بيد أن إرسال الحوالات المصرفية إلى سوريا صعب جدًا، ولذلك فإن معظمنا هنا تعتمد على أناس تُخاطر برحلة إلى الديار لتأخذ معها النقود إلى عائلتنا هناك.

كيف ترى بأن مجتمعات المغتربين السوريين تسهم في تحقيق الاستقرار والتعافي طويل الأمد في سوريا؟

أعتقد بأن دور مجتمعات المغتربين السوريين هو إعادة بناء سوريا بعد أن تتوقف الحرب، الذي (أمل كل الأمل) سيكون قريبًا. كل شخص لديه دور في هذه الحياة، ودورنا سيتمثل بالعودة إلى الوطن والعمل على إعادة بناء البلد. إن مجتمع المغتربين السوريين يتمتع بميزة خبرة العمل المستمر، الأمر الذي لم يتأثر نتيجة للحرب. يجب علينا جميعًا العودة إلى الوطن، والعمل على تسخير مهارتنا وخبرتنا وتخصصاتنا لتلبية مختلف الاحتياجات بعد الحرب. بعض الأصدقاء يودون الذهاب إلى أوروبا أو أستراليا أو الولايات المتحدة الأمريكية لبدء حياة هناك، وأنا، لو كان الأمر متاحًا لي الآن في ظل استمرار الحرب، لقمْتُ بذلك أيضًا. في حين اقترح صديق آخر أن البقاء في المملكة العربية السعودية، وإدخال النقود، هو أفضل من المخاطرة والمضي بحياة مليئة بالمجهول. بيد أنني أريد الذهاب إلى وطني - سوريا هي مكان لدي حق العيش فيه، دون الخوف من أن السعودية قد تتوقف حاجتها إلى اليد الأجنبية العاملة، أو أن بلدًا ما قد أنقل إليه سفيرًا أنه لن يواصل تقديم الحماية للسوريين. عندما تنتهي الحرب، سيكون هناك طلب كبير على العمال المهنيين. وأن أكون هناك سيكون بحد ذاته مصدرًا للارتياح.



سامر منصور هو محترف أعمال شاب، يُقيم ويعمل حاليًا في جدة بالمملكة العربية السعودية. عاش سابقًا في مدينة الرياض بعد وصوله إلى المملكة في العام ٢٠٠٩.

لماذا غادرت سوريا؟

لقد غادرت حلب (المكان الأجل ومن أقدم المدن التي لا تزال مأهولة في العالم) في العام ٢٠٠٩، وذلك قبل بدء الحرب الأهلية، وذلك لتجنب أداء الخدمة العسكرية. فقد رأيت بأنه من الأفضل لي أن أقضي وقتي هذا في العمل بالقطاع الخاص، ومن المعروف أن الأجور أفضل في بلدان الخليج العربي، ولذلك فقد قررت القدوم إلى المملكة العربية السعودية؛ حيث يُقيم عدد من أقرابي. وعندما بدأت الحرب في سوريا، في العام ٢٠١١، أصبحت العودة إلى الوطن أمرًا مُستحيلًا، حتى ولو كان لقضاء العطلات السنوية، وذلك فقد استقرت هنا في الوقت الراهن.

ما الروابط التي تجمعك بمجتمع المغتربين السوريين/العرب؟

ما يربطني بالمجتمع السوري هو شبكة من الأصدقاء، والأهم من ذلك، الأقارب. عندما نجمع في مقهى أو مطعم ونتبادل مختلف القصص والذكريات عن الوطن - نتناول معًا الثقافة والخبرات والتجارب السابقة والطعام ونحدث عن مختلف الأماكن في سوريا، يبدو وكأننا نعيش اللحظات الفرحة بأدق تفاصيلها مرة أخرى. يخيم شعور يجعلها تبدو وكأنها لحظات حقيقية، لأن الجميع يقولون أو يضيفون أشياء وتفاصيل محددة من شأنها أن تكمل الصورة الكاملة لتجربة سابقة أو الأسلوب الذي كنا نتبعه للقيام بشيء ما في الوطن، ونحس وكأننا هناك في الوطن مجددًا! إلى حد أن شعورنا بالحنين إلى الوطن يُشبع لاشعوريًا إلى درجة ما.

ما هو درب النجاح الذي سلكته؟ كيف أسهم كونك عضوًا في مجتمع المغتربين السوريين/العرب في أهدافك وإنجازاتك؟

عندما تعيش وتعمل في بلد فيه عدد لا يُحصى من مختلف الجنسيات، فإن تكون جزءًا من مجتمع أبناء وطنك المغتربين هو أمر سيساعدك على الاندماج بشكل أسرع؛ وذلك لأن هناك دائمًا أفرادًا من هذا المجتمع ممن

ما الجديد لدى المنظمة الدولية للهجرة

من خلال المشاركة في «الأسبوع العالمي للمغتربين» الذي أقامته التحالف الدولي لمشاركة مجتمعات الغربية، بين ١١-١٧ تشرين الأول، أكتوبر، قامت المنظمة الدولية للهجرة بالتواصل مع منظمات المغتربين طالبة منهم أن يأخذوا دراسة استقصائية وأن يشاركوا في اجتماع افتراضي للتقييم الجيد لكيفية قيام المنظمة الدولية للهجرة بتعظيم الآثار الإيجابية لعمل منظمات المغتربين.



في يومي ٢٦ و٢٧ تشرين الأول، عقدت المنظمة الدولية للهجرة مؤتمراً رفيع المستوى حول المهاجرين في المدن، وأطلقت **تقرير الهجرة الدولية للعام ٢٠١٥** بعنوان المهاجرون والمدن: شراكات جديدة لمعالجة التنقل الحضري.

وفي حديثٍ فرعي عن مؤتمر المهاجرين والمدن، تم إصدار ورقة بيضاء بعنوان «إدخال الهجرة في التخطيط للتنمية المحلية وخارجها».

لقد أطلقت المنظمة الدولية للهجرة مؤخرًا **بوابة بيانات** لتتبع الاتجاهات والحفاظ على قاعدة بيانات بأرقام المهاجرين الوافدين إلى أوروبا (انظر أناها).

من الممكن قراءة المزيد حول استجابة المنظمة الدولية للهجرة لأزمة الهجرة في جميع أنحاء منطقة البلقان عبر **تقارير حالة الاستجابة المتوسطة** التي تصدر كل أسبوعين.

كما أن هناك تقارير الحالة الصادرة شهرياً حول الاستجابة للأزمة السورية، ويمكن الحصول عليها هنا.

قامت المنظمة الدولية للهجرة، جنباً إلى جنب مع جامعة الدول العربية والإسكوا، في الثالث من كانون الأول، ديسمبر، بإطلاق «تقرير حالة» حول وضع الهجرة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

قامت المنظمة الدولية للهجرة بجمع قصص من المهاجرين وأعضاء منظمات المغتربين كجزء من حملة وسائل الإعلام الاجتماعية «أنا مهاجر» القائمة حالياً. هذا وقد قام شخصان، تتولتهما أعداد سابقة من تبادلات مجتمعات الغربية العربية، بالمشاركة في تلك الحملة. إن كنت ترغب بإخبار قصة هجرتك أو تجربتك في الاغتراب، من الممكن أن تكتب عنك في هذه الرسالة الإخبارية، أو أن تذهب مباشرة إلى موقع «أنا مهاجر» بالإنكليزية: [I am a migrant](http://Iamamigrant.org).

الصور في اليسار (الأعلى): موظفون من المنظمة الدولية للهجرة يعملون مع المهاجرين حديثي الوصول إلى اليونان وفتيات صغيرات تنتظرن توزيع المياه وأم وعائلتها ينتظرون القطار إلى ألمانيا، وعائلة من الحسكة السورية يضعون الأغذية البلاستيكية لتقيهم من رطوبة الشتاء.



الإعلانات

• ١٠ تشرين الثاني، نوفمبر، ستقام ندوة عبر الإنترنت حول **الانتعاش والمرونة الاقتصادية في حالات الأزمات**. وتعمل شبكة «سيب»، بالإنكليزية: Network SEEP، على مراجعة معايير الانتعاش الاقتصادي الدنيا. وتبين هذه المعايير أدنى مستويات الدعم التقني وغيره، بغية تمكين الاقتصادات وسبل العيش من التعافي بعد الأزمة.

• ١٨ كانون الأول، ديسمبر، اليوم الدولي للمهاجرين.

• آخر المستجدات من الجمعية الطبية السورية الأمريكية (إحدى منظمات المغتربين التي تم نشرها في العدد الأول من تبادلات المغتربين العرب).

• **تمثيل الموت في مكان لـ #حماية الأطباء في سوريا:** في ٢٩ تشرين الأول، أكتوبر، في مدينة نيويورك، قامت الجمعية الطبية السورية الأمريكية بالتعاون مع أطباء من أجل حقوق الإنسان ومنظمة أطباء بلا حدود، بتمثيل «الموت في مكان»، بالإنكليزية: Die-in، للتذكير بالمسعفين السوريين الذين ماتوا، وللضامن مع الذين مازالوا يعملون في سوريا والدفع بمجلس الأمن للأمم المتحدة لفرض وتنفيذ القرار ٢١٣٩، وإنهاء الهجمات التي تستهدف المستشفيات (انظر صور الحدث أدناه).

• البعثات الطبية لشهري تشرين الثاني وكانون الثاني: إن لدى الجمعية الطبية السورية الأمريكية مهمتين طبييتين مترقيتين سئاسفران إلى الأردن لمعالجة اللاجئين في مخيم الزعتري، وكذلك في مناطق أخرى مختلفة في الأردن تتواجد فيها مجموعات اللاجئين. للتعرف على المزيد من المهام والبعثات الطبية التي تقوم بها الجمعية الطبية السورية الأمريكية، يمكنك زيارة موقع الجمعية، [هنا](http://www.syrianmedicalrelief.org).



● **Syria:** 62% of IOM Damascus' NFI and health activities took place in hard-to-reach and cross-line areas in Rural Damascus, Al-Hassakeh, and Homs, assisting over 17,340 beneficiaries. Additionally, hygiene kits, mattresses, blankets, and solar lamps among other items were shipped from IOM's hub in Turkey to conflict-affected areas in Aleppo governorate.

● **Jordan:** IOM delivered an awareness-raising training workshop on counter trafficking for staff of humanitarian partners working in Azraq camp. IOM also shared copies of its "Self-help booklet for men facing crisis and displacement" with operational partners in Azraq camp.

● **Iraq:** IOM established another education transport route between Domiz camps 1 and 2, enabling 109 Syrian children to go to school. In Basima, Darashakran, Domiz, and Gawergosik camps, 102 refugees received livelihood support, including Business Development Services, vocational, and on-the-job training.

● **Turkey:** IOM's new Emergency Case Management project expanded and received 22 cases over the month of September, of which 19 were assisted with accommodation, medical assistance, transportation, and NFIs. IOM also restarted its school transportation programme in Sanliurfa and Adana.

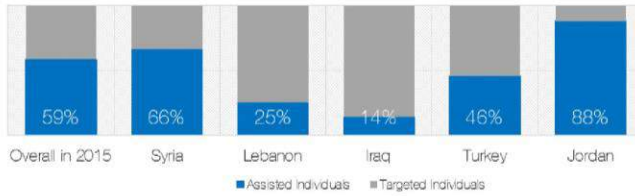
● **Lebanon:** IOM Lebanon provided a total of 535 individuals with psychosocial support in the Bekaa and South Lebanon, with activities focusing on family- and community-based care and support. To celebrate Eid Al Adha this month, a celebration was organised in the Zahrani shelter.

على اليسار: هذه لمحة عامة عن استجابة المنظمة الدولية للهجرة للأزمة السورية في العام ٢٠١٥. من الممكن الحصول على نسخة أكثر تفصيلاً حول استجابة المنظمة الدولية للهجرة على امتداد فترة الأزمة من خلال الحصول على تقارير الحالات والقصص المنقولة عبر النقر [هنا](#)، [وهنا](#)، [وهنا](#).

IOM PRESENCE

5 Countries
40 Locations
624 Staff
51 International
573 National

Number of Assisted Individuals (2015)



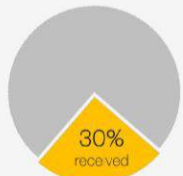
6.92 million
Targeted individuals

4,057,265
Assisted individuals

3,544,524 inside Syria
512,741 in the region

FUNDING Overview 2015

USD **246 million**
total requirements



USD **62.42 million**
funding received

Key Sectors of Assistance

NFI Distributions

1,014,893
Total individuals assisted
3,852,998 since the beginning of the crisis

Health

210,041
Total individuals assisted
917,170 since the beginning of the crisis

Transportation Assistance

1,545,840
Total individuals assisted
2,311,955 since the beginning of the crisis

Shelter

64,440
Total individuals assisted
177,564 since the beginning of the crisis

Psychosocial Support

9,802
Total individuals assisted
256,799 since the beginning of the crisis

Livelihood

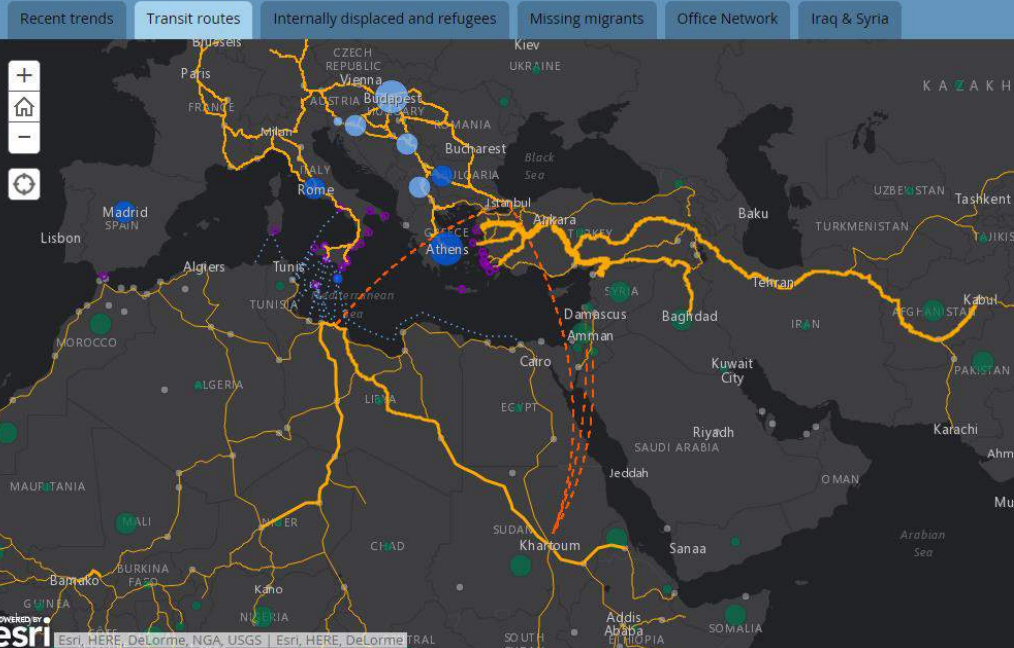
13,196
Total individuals assisted
19,650 since the beginning of the crisis

في الأسفل: يهدف ربط النقاط ببعضها البعض بطرق جديدة ومبتكرة، فإن منصة قاعدة البيانات، التي أطلقها مؤخراً المنظمة الدولية للهجرة، هي منصة يتم تحديثها بشكل متواصل، تُسلط الضوء على الاتجاهات العابرة لأماكن رئيسية ومرفقة بخريطة تفاعلية، الأمر الذي يساعد في خلق فهم تصوري أفضل للحالة الجارية.

MIGRATION FLOWS - EUROPE

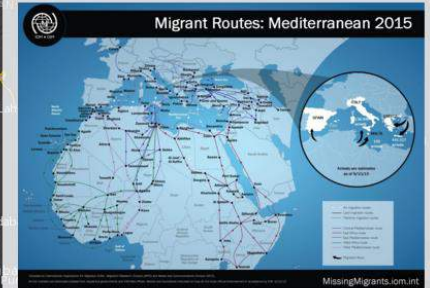
International Organization for Migration

International Organization for Migration - IOM



In 2015, **732,377 people** have been travelling to Europe through various transit routes across Africa, Asia or the Middle East.

Click on the yellow path for more information on the number of people that have been using the road since the beginning of 2015 (until 31 August 2015).



The green circles indicate the number and country of origin for people that were reported as arriving in Europe since earlier this year.